تحرك كوبر إلى جهاز التليفون ، ورفع السماعة وهو يقول : اعطني الشرطة ، أريد أن أتحدث إلى المفتش العام .

في اللقاءات السابقة التي تمت بين كوبر والمفتش العام للشرطة شاندرا كومار سوامي ، لم يكن قد رآه في زيه الرسمي ، الذي أقبل يرتديه ، وكان اللقاء - وفق ما اتفقا عليه - عند مدخل الحديقة التي كانت مثار فخر مدينة «أفلاطون» على القمر . وفي ذلك الوقت من صباح ذلك اليوم الصناعي الذي اصطلح على أن يمتد إلى ٢٤ ساعة كما على الأرض ، كانت الحديقة مهجورة ، وهكذا أمكنهما أن يتحدثا معاً دون مقاطعة أحد .

كانا يسيران في الممر المفروش بالحصى الصغير ، يثرثران حول ذكرياتهما القديمة ، الأصدقاء الذين عرفوهما عندما كانا يدرسان معاً بالجامعة ، وعن أحدث التطورات في النظريات السياسية لما بين الكواكب .

كانا قد وصلا إلى منتصف الحديقة ، تحت مركز القبة الكبيرة الزرقاء التي تغطي المدينة بأسرها ، عندما دخل كوبر إلى لب الموضوع .

«شاندرا .. أنت تعلم كل ما يجري على سطح القمر وتعلم أيضاً أنني موفد من (الأونا) لأكتب سلسلة من التقارير ، تصلح بعد عودتي إلى الأرض وعند تجميعها لتكون مادة كتاب . فلماذا إذن يحاول بعض الناس هنا ، إخفاء بعض الحقائق عني ؟» .

كان من المستحيل حث شاندرا على الإسراع في الكلام ، فقد كان دائماً يأخذ وقته كاملاً قبل أن يجيب عن أي سؤال ، وكانت كلماته تنفذ بصعوبة حول مبسم الغليون الخشبي البافاري الذي يدخنه .